الشافعية او يحملوا شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخ كما
هو مختارنا وهو قول صاحب الجوهرة وقع الخ وذلك بالكتاب
وهو قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو
في الاخرة من الخاسرين والاحاديث الدالة على ذلك البالغ
جملتها مبلغ التواتر وان كانت تفاصيلها احادا كحديث
الصحيح من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم
والله معطي ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله
لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله فالامر الاول هو
هذا الدين الحق والامر الثاني المراد به ما بقيا منه او النزع
اللينة التي تاتي قرب قيام الساعة باخذ روح كل مؤمن
وقوله اذل الله اي الحق الذل ونفي انواع العز عمن
سن اي عن الفريق الذي له اي لنسخ شرعه صلى الله عليه
وسلم الشرع غيره من توسلا للعقول بنفي نبوته صلى
الله عليه وسلم كاليهود والنصارى والمجوس ومن
جرا مجراهم حسدا وبغيا وعنادا وكابي مسلم المعتزلي
الاصبهاني الملقب بالجاحظ وبالجسم اسري يقظان
كفا على ظهر البراق اي وكان ارتقاؤه بالجسم حال
كونه يقظان من المسجد الاقصى الى السماء اي السماوات تقدم
الله من العلى الى الاياب اي الرجوع اعلم ان
المعراج اي عروج وصعود سيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم بلا براق بعد الاسراء به عليه بيقظة
بجسده وروحه وهو معظم السلف والخلف من الصحابة مذهب صح
والتابعين والفقها والمحدثين والمفسرين والمتكلمين

كعمر

كعمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وجابر وحذيفة
وانس وابن مسعود ومسروق والحسن البصري وابراهيم
النخعي والطبري وابن حنبل وابي الحسن الاشعري وعدة
الاشعرية وهو الحق من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فصعد
من صخرة بيت المقدس الى سدرة المنتهى وحيث شاء الله
سبحانه وامر المعراج رواه اهل الحديث والتفسير وارباب
السير والتاريخ وقد وقع في كيفيته اختلاف كثير واستغنى
الناظم رحمه الله تعالى به عن التعرض لذكر الاسراء وان كان
الواجب التعرض له لشهرة اطلاق احد الاسمين اعني الاسراء
والمعراج على ما يعم مدلولهما والحق انه كان في اليقظة بالروح
والجسم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ~~كما ذكر الناظم~~
بشهادة الكتاب والسنة واجماع القرن الثاني من
الامة ومن بعدهم ثم الى السما بالاحاديث المشهورة ثم
الى الجنة او المستوى او العرش او طرف العالم وانه راى
ربه بعينه كما هو مذهب ابن عباس قال القاضي
ومذهب ابي الحسن الاشعري وجماعة من اصحابه
انه صلى الله عليه وسلم راى الله تعالى ببصره وعيني راسه
وتوقف بعض المتاخرين في هذا على اختلاف الاراء في خبر
الواحد ولا شك انه امر ممكن اخبر به الصادق وكل
ما هو كذلك فهو حق وحكمه مطابق للواقع ولان قدرة
الله تعالى صالحة لما هو اعظم من هذا وهو على كل شيء
قدير فليس للعقل فيه مدخل سوى انه من الممكنات
التي تتعلق بها القدرة الالهية ودليل الامكان تماثل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)